

القول العطر في نبوة سيدنا الخضر

[22] فصل في مسألة الباطن والظاهر والشريعة والحقيقة قال بعض الناس: (إن الحقيقة تخالف الشريعة وتخرقها، وإن الباطن يخالف الظاهر). وعمدة استدلالهم بقصة الخضر عليه الصلاة والسلام المذكورة في القرآن الكريم ! ! ونحن نقول لهم: إن هذا خطأ فادح وليس في قصة سيدنا الخضر ما يؤيد ما تذهبون إليه فأولاً: لأن في ثبوت نبوته بالادلة التي قدمناها ما يهدم هذا كله وثانياً: لأن الامور التي فعلها سيدنا الخضر ليس فيها ما يخالف شرعنا كما وضع ذلك الامام الحافظ ابن حجر العسقلاني في (فتح الباري) (1 / 222) حيث قال: [قال: القرطبي: وقد بلغنا عن بعضهم أنه قال: أنا لا آخذ عن الموتى وإنما آخذ عن الحي الذي لا يموت، وكذا قال آخر أنا آخذ عن قلبي عن ربي، وكل ذلك كفر باتفاق أهل الشرائع ونسأل الله تعالى الهداية والتوفيق. وقال غيره: من استدل بقصة الخضر على أن الولي يجوز أن يطلع من خفايا الامور على ما يخالف الشريعة ويجوز له فعله فقد
